

71 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في خاتم النبوة -

الحديث 71 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
 مجلسنا هذا اليوم مع شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
 والشرح في الحديث السابع عشر قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله حدثنا سعيد بن يعقوب الطرقاني قال حدثنا ايوب ابن جابر عن
 سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)
 غدة حمراء مثل بيضة الحمامة هذا الحديث هكذا ساقه الترمذي اذا قال الترمذي حدثنا سعيد ابن يعقوب الطاقاني وسعيد ابن
 يعقوب الطبخاني روى عن حماد ابن زيد وروى عن ابن المبارك - [00:00:43](#)
 وروى عن وكيع وروى عن ايوب ايوب هذا سيأتي الكلام عليه وروى عن عدة اخرين روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي وعباس
 الدوري وابو زرعة وابو حاتم الرازي وخلقة مم - [00:01:10](#)
 المجزي يرحمه الله يستوعب على حسب استطاعته وغيره يذكر المشاهير كما في تهذيب التهذيب. السبب في هذا لبيان حال الراوي
 في معرفة شيوخه وتلامذته فانه قد يكشف عن شيء من حال الراوي - [00:01:31](#)
 قال الاكرم رأيت عند احمد يذاكره الحديث وقد وثقه ابو زرعة الرازي والنسائي. اما ابن حبان فقال عنه ربما اخطأ. طبعا اذا قال ابن
 حبان عن راوي ربما اخطأ هذه لا تعنيك ضعيفا - [00:01:55](#)
 قال البخاري مات ثلاثة اربع واربعين ومئتين. اي ان هذا الراوي قد مات سنة اربع واربعين ومئتين. طبعا الامام البخاري امام في هذا
 الباب والطلاق لفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعدها بعدها الف نون هذي نسبة تقع - [00:02:16](#)
 الى طانطان خراسان وهي بلدة بين مرور الرول وبلخ مما يلي الجبل وتطلق طارقات الى قزوين يقال لها الطلقان وقد نسب الى الاول
 جماعة من العلماء منهم ابو محمد محمود ابن خلاش الطلقاني - [00:02:41](#)
 وغيرهم ونسب الى الثانية ايضا جماعة من العلماء منهم ابو الحسن عباد ابن عباس ابن عباس طلقاني وهوالي صاحب اسماعيل ابن
 عباد وغيرهما والظاهر ان سعيد بن يعقوب ممن نسب الى الاول لانها الجادة - [00:03:01](#)
 قال حدثنا ايوب ابن جابر وهو ايوب ابن جابر ابن سيار ابن طلق السحيمي ابو سليمان اليماني ثم الكوفي روى عن سماك وابي
 اسحاق وجماعة وعنه ابو داود الطيارسي وقتيبة وعلي بن حجر وعدة - [00:03:25](#)
 قال فيه ابن معين ليس بشيء قال فيه ابن معين ليس بشيء وقال ابن علي هو ممن يكتب حديثه طبعا لما تأتينا لفظة يكتب حديثنا
 بها بالاعتبار قال الذهبي ايوب ابن جابر بن تيار اليمامي عن سمات ابن حرب وغيره قال يحيى ليس بشيء وقال ابن المديني يضع
 حديثه - [00:03:46](#)
 فقال ابو زرعة واهن وقال النسائي ضعيف وقال احمد حديثه يشبه حديث اهل الصدق وقال الفلات صادق وقال ابن علي احاديث
 صالحة متقاربة وهو ممن يكتب حديثه اذا هذا الراوي فيه مقال - [00:04:10](#)
 عن سمات ابن حرب وسماك ابن يعني سمات وكسر السين وفتح الميم مخففة في ماك ابن حرب وسماك تذوق حسن الحديث لكنه اذا
 روى عن اكرم فروايتة عن عكرمة خاصة المضطربة - [00:04:35](#)

وهذا السند من رباعيات المصنف عن جابر ابن سمرة جابر بن سمرة الصحابي الجليل قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة - [00:04:57](#)

هذا الحديث بهذا اللفظ اسناده ضعيف لضعف ايوب ابن جابر ابن سيار ولا يحق لنا ان نحكم على الحديث هكذا بالصحة باعتبار ان الترمذي قال عنه صحيح قال عن الترمذي حسن صحيح - [00:05:19](#)

ولا نقلد الشيخ الالباني حينما حكم عليه بالصحة في السلسلة الصحيحة ورقم الفين وثلاث وخمسين لكن المتن صحيح من غيرها يعني بلفظ اخر بلفظ اخر مقارب رواه شعبة بن حجاج يعني من رواية شعبة بن حجاج عن سمات ركن الحديث صحيح. بلفظ شعبة - [00:05:36](#)

عند احمد ومسلم واسرائيل نحن نرجح رواية اسرائيل ونرجح واية شعبة عن سماك واسرائيل ابن يونس عند احمد والحسن بن صالح عند اذا ثلاثة روههم فالحديث صحيح من طريق اولئك ومن لفظ اولئك - [00:06:00](#)

ولفظ اولئك ليس فيه كلمة غدة ليس فيه كلمة غدة وهذه لفظة قد تفرد بها ايوب ابن جابر. اذا هو تفرد بها ايوب نجابر عن سماك وخولف فيها ثلاثة من الرواة هم اوثق منه جميعا لو ان كل واحد - [00:06:20](#)

خالفه لقدم لك فكيف وقد اجتمعت ثلاثة على مخالفة ايوب ابن جابر اذا صنيع الترمذي ليس بحسن حينما قال حسن الصحيح فمن قلده لم يوصل في ذلك يعني اذا اخذنا بهذا اللفظ لفظ الغدة يعني لحم - [00:06:41](#)

يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحرك يعني لحم يكون وهذا اللحم يكون يحيط بالشحم يتحرك حينما يحركه الانسان وهذا الحديث في جامع المساجد طبعا جامع المسانيد من الكتب المهمة لكن للأسف الشديد كثير من الباحثين لا يرجعون اليه - [00:07:04](#)

وكثير من الباحثين لا يهتمون بهم وانا حينما حققت صحيح البخاري الذي هو منذ سبع سنوات حديث عند دار ابن الجوزي كنت في كل حديث يأكل عندي اختلاف ارجع الى جامع المساجد - [00:07:30](#)

وحينما كنت اعمل في الجامع في العلل كنت في كل حديث ارجع الى جامع المسائل يقول قد يكون ابن كثير تكلم في الحديث لكن للأسف تجد الكثير من طلاب العلم لا يهتمون بهم - [00:07:48](#)

تقصيرا منهم هذا الحديث في جامع المساجد رقم الف واربع مئة واثنين وخمسين والف واربع مئة وثلاثة وخمسين ساقهم من رواية محمد ابن جعفر عن شعبة وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سمات ابن حرب - [00:08:03](#)

قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت قاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيغة حمام. انظر الى رواية شعبة كانه بيضة الحمام ليس غدة لما اورده قال رواه مسلم من حديث شعبة والحسن ابن صالح ينظر الى متابعة حسن ابن صالح - [00:08:19](#)

نيويورك ماذا قال حينما اورد الخبر هكذا قال ورواه الترمذي من حديث ايوب ابن جابر عن سماك يعني ساق الخبر من رواية راويين ثقتين كبيرين عالمين عن ثمار ثم اتى بالرواية المخالفة وفي رواية ايوب قال رواه الترمذي من حديث ايوب ابن جابر عن سماك - [00:08:41](#)

عن جابر بن سلمون قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام وقال اي الترمذي حسن صحيح. طبعا نحن نستفيد - [00:09:05](#)

من نقولات المجزي في صحة الاشراف ونستفيد بالنقولات ابن كثير في جامع المسانيد فيما يتعلق بنقل اقوال الترمذي اذا ماذا صنع ابن كثير؟ ابن كثير اشار الى المخالفة ولم يكن من وكده ان يتكلم عن علل الاحاديث حديثا حديثا لكنهما اشار الى المخالفة - [00:09:21](#)

حينما شاء نفس الادوات الثقات و اشار الى نواة الضعيف المخالفة لرواية الثقة وعلم العلل انتم تعلمون بان علم العلل علم يعني فيه صعوبة ومعرفة الخطأ في احاديث الثقات ليس بالسهل - [00:09:47](#)

وكذلك معرفة الخطأ في احاديث الضعفاء ليس بالسهل احفظ يا شيخ مساعد حفظك الله وحفظ الله لك اولادك وحفظ الله امة محمد اجمعين ان علم العلل هو العلم الذي في الميزان لمعرفة بيان خطأ من الصواب - [00:10:06](#)

وهو العلم الذي ينماذ به تمييز الخطأ من الصواب ومعرفة الخطأ من احاديث الثقات وكما ان معرفة الخطأ في احاديث الثقات صعب عسير كذلك معرفة الخطأ في احاديث الثقات وكشف الخطأ في احاديث الضعفاء - [00:10:26](#)

اسير جدا وهنا ايوب ابن جابر الظعيف اخطأ وخالف الثقات في هذا الخبر ولكن معرفة هذا الخطأ ليس بالامر السهل. ليس بالامر السهل فمن قوله مثل بيضة الحمامة اي قدرا وصورة لا لون - [00:10:46](#)

اذا الحديث صحيح دون قوله غدة حمراء فهي من رواية ايوب ابن جابر ومن محاسن التخريج عند البغوي في كتابه النفيس شيخ السنة انه ساق الحديث من رواية الترمذي برقم ثلاثة الاف وست مئة وثلاث وثلثين - [00:11:06](#)

سيقف من طريق الترمذي ثم قال هذا حديث صحيح يعني اصل الحديث صحيح يقصد بذلك. اخرجه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن عبيد الله عن اسرائيل عن سماك - [00:11:25](#)

وقال مثل بيضة الحمامة يشبه جسده يعني ليست فيه لفظة غدة والبغوي نفسه حينما ذكر الحديث في كتابه الانوار في شمائل النبي المختار رقم تسع وثمانين ومئة مسندا للحديث من طريق الترمذي - [00:11:40](#)

اي من رواية ايوب ابن جابر عن سليمان قال عقبه صحيح وقال اسرائيل عن سماك مثل بيضة الحمامة يشبه جسده يعني اشارة الى مخالفة ايوب ابن جابر يعني يكون افضل حديث في اثبات الخاتم صحيح - [00:12:01](#)

لكن لفظة الغدة لفظة غير صحيحة لانه قد تفرد بها هذا الراوي الظعيف وخالف فيها ثلاثة من الثقات وهؤلاء الثلاثة قد ذكرتهم في تخريجي على الشمال اسرائيل بن يونس والحسن بن صالح - [00:12:20](#)

وشعبة بن الحجاج وقد رتبهم على ترتيب شعب بلده الاعلى واسرائيل الذي على بجواره والحسن بن صالح ايضا يأتي بجواره ولا نقول هذا ضعيف الفقر ونحن لا بد ان نفرق بين رأى وان يصلحوا للاعتبار وبين راو لا يصلح للاعتبار - [00:12:40](#)

لو انه لو انه لم يأتي بهذه المخالفة واتى بالحديث بلفظه وقلنا اسناده ضعيف والحديث صحيح من غير طريقه اما وقد خانت فالامر اشد يكون تقول قد اخطأ في قوله غدا وهذه اللفظة - [00:13:01](#)

لفظ ليست حسنة بل هي لفظة مستهجنة هذه الغدة حتى المثل عند العالم يقول غدة كغدة البعير لفظة ليست بحسنة ولفظ مستهين ويؤخذ به بالقوي من الفاظ الثقات. اذا الغدة - [00:13:18](#)

لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتهريج. في الرواية الصحيحة الثابتة هي رواية شغل ابن حجاج التي هي في مسند الامام احمد وفي صحيح مسلم وكذلك في رواية اسرائيل ابن يونس وهي عند الامام احمد رواية الحسن ابن صالح عند الامام مسلم - [00:13:39](#)

والحديث قلنا في تخريجه اخرجه ابن سعد ابن سعد تحدث عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الطبقات وابن ابي شيبه في المصنف والامام احمد وعبدالله بن احمد في زياداته على المسند - [00:14:05](#)

والنسائي وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل والبغوي في شرح السنة النبوية اذا رأيت الخاتم اي خاتم النبوة بين كتفي رسول الله وهذه البينية للتقريبية للتحديد - [00:14:20](#)

وآ قلنا بان الغدة هي عقدة في في الجسد تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت وقوله حمراء اي لونها احمر مثل بيضة الحمام اي من حيث الحجم الحمام وجاءت مثل الحجلة - [00:14:45](#)

والحجل بعبرة الحمامة وبيضة الحجلة هو متقارب وفيها يعني اشارة الى صغر الى صغر هذا الخاتم اذا تم الامر بحمد الله تعالى على هذا الاساس ونحمد الله سبحانه وتعالى ان جمعنا واياكم - [00:15:07](#)

على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وفي ركب شمائله وخصاله الشريفة تأكيد لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم للايمان به والايمان به هو - [00:15:30](#)

متابع لاحد ركني الشهادة فالشهادة والتي نتسبب اليها في الشهادة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله هذه الشمائل التي نتدارسها ونتذاكرها ونقرأ الاحاديث فيها وليش لا يذكرها تجريحا وتعديلا للرواة وتصحيحا وتظعيفا للمرويات - [00:15:50](#)

هذه الشماتة تعود الى هذا النبي العظيم الذي تعبدنا الله تعالى بحبه وبالايمان به والسير على طريقته ومعلوم ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي سفينة نوح التي من ركبها نجا - [00:16:15](#)

ومن اعرض عنها هلك ومن لم يكن في غربة في تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس على السنة يقول ليث ابن سعد قال اذا لم تكن في غربة - [00:16:33](#)

فلست على السنة ولذلك ينبغي على الانسان ان يعالج نفسه وان يعالج هواه وان يعالج بينته حتى يصطبغ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - [00:16:47](#)

فعلى الانسان ان يختبر بهذه الصبغة في هيئته في مشيته في تصرفاته في اخلاقه ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما ورد عن هذا النبي العظيم ولذا نجد المؤذن حينما يؤذن وينادي الله اكبر الله اكبر يبدأ - [00:17:05](#)

بالاكبرية التي تدل على وجود الله ثم يثني بالتوحيد اشهد ان لا اله الا الله ثم بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بعد ذلك بالدعاء الى الصلاة والدعاء - [00:17:24](#)

الى الفلاح عن طريق هذا النبي العظيم بقراءتنا لشمائله ولواصفه صلى الله عليه وسلم امر لازم لا بد منه وما زلنا قد ذكرنا الليث بن سعد نذكر ان ان رجل كتب - [00:17:39](#)

من الصحابي الجليل قال ليث ابن سعد كتب رجل الى الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم ان يكتب الي بالعلم كله فكتب اليه ابن عمر ان العلم كثير ولكن ان استطعت - [00:18:01](#)

ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين قميص البطن من اموالهم كافا لسانك عن اعراضهم لازما لامر جماعتهم فافعل والسلام اذا علينا ان ننشغل بسنة النبي وان ننشغل بالعبادة والامر الواجب - [00:18:16](#)

ونجد كثيرا من الناس قد شغلهم ما خلق لهم عما خلقوا له وقد حذر الله عباده من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - [00:18:41](#)

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون نسأل الله تعالى ان لا يجعلنا من الخاسرين وان يشغلنا بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعسى الله ان يفقهنا في امور هذا الدين - [00:18:56](#)

فالفقه هو ثمرة العلوم الشرعية وما تقرب الى الله بمثل الفقه فعلينا ايها الاخوة بالكتاب وبالسنة وبالفقه والدعوة الى الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير من الشرع وتعليم الناس امور هذا الدين العظيم عسى الله ان يرحمنا واياكم - [00:19:15](#)

وان يكشف البلاء عنا وعنكم وان يرفع البلاء عن المسلمين في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي ليبيا وفي بورما اللهم ارحم عبادك المؤمنين اللهم كن للايتام اللهم كن للارامل اللهم اشفي المرضى - [00:19:40](#)

واحفظ عبادك المؤمنين - [00:19:58](#)